

1- التحضير السيكولوجي لإعداد المذكرة:

البحث في حقيقته جهد علمي منظم يقوم به باحث ما في موضوع ما، ويكون هذا البحث تحت إشراف أستاذ أو موجه، لكن يُفترض على الباحث أن يُلم بشروط معينة حتى يستطيع إنجاز بحثه، يأتي في مقدمة هذه الشروط الاستعداد النفسي والذهني لقبول الموضوع بتكيفه مع المذكرة والمشرف معاً، ويبدأ بداية: القراءة في موضوعه حتى تتوسع مداركه، ثم يشرع في إعداد مشروع مذكرته يُحدد من خلاله الإطار العام للبحث ثم إشكالية الموضوع، وهكذا يتدرج في معطياته.

وتمثل الإشكالية فكرة البحث يطرح من خلالها الباحث جملة من التساؤلات المعرفية التي تثير ذهن القارئ، ثم أسباب اختيار الموضوع، والتي ينبغي ان تكون موضوعية، ويبين أهدافه، كما يرسم الباحث خطة لبحثه تُفصّل في أبوابه ومنهجاً معيناً يمضي عليه بحسب اقتضاء الموضوع له، ذلك أنه لكل بحث خصوصية يمتاز بها عن غيره من البحوث الأخرى، ويحدد الباحث المصادر والمراجع التي يستقي منها مادته المعرفية.

يُضاف إلى ما سبق ذكره شروطاً أخرى كتنظيم الوقت للتوفيق بين الدراسة والمشاكل الأخرى والمذكرة، على الأقل ساعة في اليوم يُخصصها لبحثه، يبني معارفه الجديدة على معارف سابقة حتى يتمكن من توجيه نفسه، ويحدد أهدافاً نظرية وتطبيقية يسعى لبلوغها من خلال بحثه، كما يُفضل اعتماد أسلوب الطالب ومنهجية في التوثيق لتحري الأمانة العلمية وتفادي السرقة، ويحاول - أي الباحث - قدر المستطاع التخلص من كثرة التنظير وتجاوز الصورة النمطية القائمة على فصل نظري وتطبيقي، وبالتالي يمكنه تمثيل المفاهيم النظرية في الإجراء والتطبيق.

2- مواصفات تتعلق بأثر الباحث في بحثه: من أهمها:

أ) وضوح معالم البحث وحدوده: كلما كانت إشكالية البحث ومعالمه وحدوده واضحة في ذهن الباحث يسهل عليه مباشرة البحث وإنجازه، فعلى الباحث أن يُوسع مداركه ومعارفه في المجال المعرفي الذي ينتسب إليه بحثه فتحدد في ذهنه معالم البحث وحدوده: في بدايته ومساره ومنتهاه.

ب) الوقت: يتعلق نجاح البحث بعنصر الزمن ، فكل بحث مرتبط بؤدة زمنية محددة، فعلى الطالب الباحث أن يضع لنفسه رزنامة زمنية يشتغل وفقها ويلتزم بها حتى يُنجز بحثه في الوقت المعلوم، فعلى الباحث إذا تقدير متطلبات البحث المنهجية والمعرفية ومواءمتها بالفترة الزمنية المحددة.

ج) الأمانة العلمية: تتجاذب الباحث أثناء بحثه صفتان تقفان على التماس، هما: الأمانة العلمية وضرورة الاستفادة من الدراسات السابقة فعلى الطالب أن يكون كيسا فطنًا أمينًا، في تعامله مع أعمال الآخرين وآرائهم وكتاباتهم والالتزام بالإسناد والتهميش والتوثيق.

اضافة إلى المواصفات العلمية والأخلاقية التي يجب أن تتوفر في الطالب الباحث وتتمثل في:

1- المواصفات العلمية:

- ✓ التفكير العلمي.
- ✓ الشك العلمي.
- ✓ التجرد العلمي.
- ✓ الشخصية العلمية.
- ✓ الرغبة في البحث.

2- المواصفات الأخلاقية:

- ✓ التواضع.
- ✓ الصبر.
- ✓ التأني.

الأمانة العلمية.